ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Khawla salh sahood

College of Faculty of Physical Education and Sport Sciences

Email:
khawla.saihood@qu.edu.iq

Keywords:
Phonetic harmony, Surat Al Naza'at, study, rhetoric.

A r t i c l e i n f o

Article history:
Received 29.Dec.2021
Accepted 21.Oct.2021
Available online 28.Feb.2022

The Qur'anic text in the sentences An_Naziat

A B S T R A C T

The Qur'anic text has a unique peculiarity in the harmony of its structures and sentences, and the Meccan surahs were characterized by strong sounds, rapid rhythm and homogeneous intervals, in which vocal harmony was achieved along with moral harmony. And the fate of criminals. Surat Al-Naza'at is Meccan and its verses are forty-six, characterized by artistic and rhetorical characteristics. I began by swearing by the angels due to the severity of the matter and its horrors, and depicted the Day of Resurrection and the state of the polytheists on the Day of Resurrection.

Harmony is evident at all levels of the surah's verbal, audio, sensory, expressive and rhythmic. The vocal level is one of the most prominent issues that dominate the atmosphere of the surah, and it promotes the expression of its subject, contributes to achieving the ease and beauty of performance and shows new meanings in the Qur'anic text. The research includes a preface on the concept of harmony and four sections, which conclude with the most important results.. The research adopted the descriptive analytical approach that describes the phenomenon of phonetic harmony in Surat Al-Naziat and its rhetorical importance.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss46.2923

الانسجام الصوتي في سورة النازعات

أ.م.د. خولة صالح صيهود

جامعة القادسية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الخلاصة:

للنص القرآني خصوصية متفردة في انسجام تراكيبه، وجمله، فقد تميزت السور المكية فيه بالأصوات القوية، والإيقاع السريع، والفواصل المتجانسة ، تحقق فيها الانسجام الصوتي إلى جانب الانسجام المعنوي، كل لفظة اختيرت بحسب السمة التعبيرية التي تنسجم مع السياق الذي يدور حول يوم البعث، والقيامة، وأهوالها، وعن مآل المتقين، ومآل المجرمين .

سورة النازعات مكية، وآياتها ست وأربعون، تتماز بخصائص فنية بلاغية . ابتدأت بالقسم بالملائكة، وصورت يوم القيامة، وشدته، وأهواله، وحال المشركين يوم البعث، تناولت الحديث عن قصة موسى عليه السلام مع فرعون للاعتبار، وتحدثت عن طغيان أهل مكة، بعد ذلك تنتقل للحديث عن أهوال القيامة، وحال الكافر، ومصيره، والمؤمن وما يؤول إليه .يظهر الانسجام جليا في مستويات السورة اللفظية جميعها، والصوتية، والحسية، والتعبيرية، والايقاعية.والمستوى

الصوتي من أبرز القضايا التي تطغى على جو السورة، وينهض بالتعبير عن موضوعها، ويسهم في تحقيق السهولة في الأداء، وجماله، ويظهر معاني جديدة في النص القرآني .يتضمن البحث توطئة عن مفهوم الانسجام، وأربعة مباحث تقفوها خاتمة بأهم النتائج .

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف ظاهرة الانسجام الصوتي في سورة النازعات، وبيان أهميته البلاغية.

الكلمات المفتاحية: الانسجام الصوتي، سورة النازعات، دراسة، بلاغة .

المقدمة:

للانسجام الصوتي وتوالي الحروف بإيقاع متزن، ورصف الكلمات وسبكها وفق آلية تحمل المعاني والدلالات أكبر الأثر في تغيير وتعديل بنية النص. وأهمية بالغة في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ولسانيات النص، فهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في إثارة عناصر المعرفة من مفاهيم وعلاقات .(الفقي، صبحي ابراهيم، ٢٠٠٠م، :١٢٠-١٢١).

جاء مصطلح الانسجام في صفة الكلام المنتظم الفصيح "هو أن يأتي الكلام متحدرا كتحدر الماء المنسجم بسهولة سبك، وعذوبة الألفاظ وسلامة تأليف "(المصري، ابن أبي الاصبع ، ١٩٥٧م، ج٢: ١٦٦.) وإلى فصاحة الكلام وترابط أجزاءه ،وبعده عن التكلف والتعقيد. وعرفه إبراهيم أنيس قائلا:" الأصوات في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة، أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات، أو المخارج، ويمكن أن يسمى هذا التأثر بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة"

(إبراهيم أنيس،١٩٩٩م ،١٤٥).

ولانسجام أصوات القرآن الكريم، وعذوبة ألفاظه، وتراكيبه مع العناصر الفنية الأخرى من لغة، وصورة من الظواهر البارزة، التي لها بالغ الأهمية في الإعجاز الصوتي القرآني، يوحي بالسلاسة، والعذوبة، والربط المعنوي، وتنظيم العلاقات إضافة إلى أثره في جمال الشكل، والمضمون. وبناء الألفاظ عن طريق انسجامها الصوتي يأتي نتيجة تلاؤم الأصوات في اللفظة الواحدة وفي موضعها من السياق .

والانسجام الصوتي في سورة النازعات موضوع البحث يظهر جليا في كل موضع، بين أصوات الكلمة الواحدة، والكلمتين المتجاورتين، وفي الاتفاق بين الحركات والمقاطع الصوتية تحقيقا للانسجام الصوتي فمن ذلك:

المبحث الأول :الانسجام الصوتي في الفاصلة القرآنية:

الفاصلة القرآنية هي حروف متشاكلة في مقاطع نهايات الآيات متناسبة مع السياق العام، يعمل المعنى، والأثر الصوتي على إضافة القوة، والجمال إلى المعنى المراد، "الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع ، يقع بها إفهام المعاني وفيها بلاغة "، (الباقلاني، د.ت، ٢٧٠) ينفصل عندها الكلام ، وهي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام، وتسمّى فواصل، وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها.

تشكل الفاصلة آلية أسلوبية في الانسجام ، لها أهميتها الصوتية في الانسجام الصوتي للسياق القرآني ، كونها تنتهي بفواصل منسجمة موسيقيا، بعضها مع بعض، تؤثر تأثيراً كبيراً على السمع، والنفس، ذلك أن الفاصلة أحد أبرز أشكال الأداء الصوتي التي انماز بها القرآن، فالصوت هنا ذو أهمية نوعية، ودلالية، وإيحائية ، وهذا ما التفت اليه علماء القرآن منذ البداية، فأطلقوا اصطلاح الفاصلة على نهايات الآيات؛ لتمييز النص الكريم عن غيره من الفنون كقافية الشعر، وسجع النثر (محمد عبد الباسط عبد :١١٨). ، نجد في انسجام الفاظ مقاطع وفواصل السور المكية، وانسجامها اللغوي المتفرد، أثر صوتي وجمال معنوي في أداء المعنى، ويبدو ذلك واضحا من الفواصل المتجانسة في قوله تعالى:﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا* وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا* وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا *فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾، (سورة النازعات: ١-٥)

فواصل تحقق فيها الانسجام الصوتي والمعنوي . والتكرار منح اللفظ نبرات صوتية عالية، ، مما أضفى على المعنى دلالة على زيادة السرعة، جاء من ترتيب المعاني المتآخية التي تتلاءم، ولا تتنافر، وارتباط بعضها ببعض، متسقة المعنى منتظمة المبنى، وكذلك القسم جاء مبالغا مناسبا لعظم الأمر، وشدته لغرض إثبات البعث، فقد أقسم الله تعالى بصفات الملائكة تعظيما لشأنهم .

وتم المعنى في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ * فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ * فإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾، (سورة النازعات:١٢– ١٤) نتيجة لدور الفاصلة الفاعل، والمؤثر في إدراك المعنى، وكونها مناسبة لأحداث يوم القيامة . فضلا الانسجام الصوتي في مقاطع الآيات جاء موافقا للفاصلة في ألفاظ مناسبة كاسم الاشارة (تِلْكَ) ،والتأكيد بلفظة(خَاسِرَةٌ). لاستبعاد فكرة البعث ، والقَصْرُ (هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ) حقيقي مراد منه تأكيد الخبر بتنزيل السامع منزلة من يعتقد أن زجرة واحدة غير كافية في إحيائهم. و(فإِذَا) فجائية، والساهرة الأرض المستوية أو الأرض الخالية من النبات، والآيتان جواب لاستبعاد البعث واستصعابه. (الطباطبائي، محمد حسين، ٢٠/ ١٦٤).

وفي قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى *إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى *اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى *فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى *وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى *فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَى *فَكَذَّبَ وَعَصَى *ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى *فَحَشَرَ فَنَادَى *فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى *فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى *إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴾(سورة النازعات: ١٥–٢٦) جاءت الفاصلة بألف مقصورة مع حروف قوية، تنسجم مع الجو العام للسورة. وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا * فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا * إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا* إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاها ﴾ ،(سورة النازعات:٤٥– ٤٧)، فالانسجام والتناسق قائم بين أصوات الفاصلة، ودلالاتها اللفظية في التأكيد على الانتباه، والحروف المتشابهة في مقاطع نهايات الآيات ، ويضفي ترديد الصوت إيقاعا موسيقيا ، وتأثر هذه الأصوات وتأثيرها فيما بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصفات ،أو المخارج" (الجياشي ، ظافر عبيس،٤٩). قد يكون جزءا من الدلالة التعبيرية.

يبدو الانسجام الموسيقي واضحاً في الفواصل المتقاربة للآيات بما يقتضيه المعنى . فالقرآن الكريم لا يعنى بالفاصلة على حساب المعنى، بل يختار الفاصلة مراعيا فيها المعنى، والسياق، والجرس، وخواتم الآي وجو السورة والأمور التعبيرية، والفنية . (السامرائي، فاضل، ١٩٨٩م ، ٢١١).

هنالك أهمية بلاغية، ودلالية للانسجام الصوتي ، والإيقاع الموسيقى في ترتيب الفواصل القرآنية ، فضلا عن الأغراض الفنية والبيانية.

المبحث الثاني :انسجام بنية النص القرآني في المستوى البياني

التشبيه من الصور البيانية المؤثرة وفنا من الفنون التي تنقل اللفظ من معناه الأول وتولد معنى جديدا وتضفي جمالا وابتكارا وروعة وانسجاما اضافة إلى القيمة الفنية، تضمنت سورة النازعات تشبيه واحد وقد ورد في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾(سورة النازعات: ٤٦) جواب عما تضمنه قوله تعالى:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ ، (سورة النازعات: ٤٢)، والعشية معبر بها عن مدة يسيرة من زمان طويل،(كَأَنَّهُمْ) هو تشبيه حالهم بحالة من لم يلبث إلا عشية، وهذا التشبيه لتقريب معنى المشبه، وقوله (أَوْ ضُحَاهَا)، تخيير ولمحة بيانية لتحقيق التشبيه، وزيادة في تقليل المدة. (الطاهر، محمد بن عاشور،١٩٨٤م، ٣١/ ٨٧) إذا قاموا من قبورهم إلى المحشر يستقصرون مدة الحياة الدنيا، حتى كأنه عندهم كانت عشية من يوم أو ضحى من يوم"، (ابن كثير، د.ت، ٥٨٤) تدل تلك الصورة على الغزارة، والحركة، والانبعاث، وليس هناك أفضل من هذا التشبيه الذي أكد حقيقة البعث، والنشور، بلاغة التشبيه المرسل المجمل مع بلاغة الاضمار في ذكر يوم القيامة. (الزمخشري، جار الله، د.ت، ١١٧٨) أعطى وضوح الدلالة التشبيهية القيمة الفنية للتشبيه مما جعلها تؤثر في المشاعر، والعواطف الإنسانية للترغيب، والترهيب.

وجاء المجاز في الآية سمة تعبيرية عن المعنى الثاني أو معنى المعنى أو دلالة ثانية في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ﴾، (سورة النازعات: ٣٤) استعمل المجيء لما فيه من معنى يختلف عن أي تعبير آخر لما فيه من الصعوبة والمشقة (الراغب الاصفهاني، د.ت، ١٠٢) وذكر(الطَّامَّة) وهي " القيامة لأنها تطم كل داهية هائلة، أي تعلو وتغلب "، (الطبرسي، د.ت، ٤٣٤/٥) سميت بذلك لأنها تطم كل شيء لعظم هولها (القرطبي، د.ت، :ج١٩: ١٧٨.)، فيكون استعماله على سبيل المجاز، جاءت كلمة الطامة مشتقة من طممت البئر إذا كبسته، وسميت القيامة طامة لأنه تكبس كل شيء وتكسره (الطباطبائي، مصدر سابق، ٢٠/ ١٦٨) وخصت النازعات ب الطَّامَّةُ لأنها سابقة، (الكرماني، برهان الدين، ١٩٩٤م، ٢٠١) زمن الفعل ماض للتأكيد، ودلالته مستقبلية.

ومن دلالات الانسجام المعنوي، والصوتي الاستعارة في قوله تعالى: ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ ، (سورة النازعات: ٣١)، وهي استعارة تصريحية ، أي عيونها المتفجرة بالماء وانهارها ،ومرعاها أي نباتها، وأراد بها ما يأكل الناس، والأنعام، واستعير الرعي للإنسان وغيره . وهي بدل اشتمال من جملة " دحاها" ،لأن المقصد من دحوها هو تيسير الانتفاع بها (الرازي، د.ت، ٦/ ٤٥)

المبحث الثالث: الانسجام الصوتي في الاساليب التركيبية:

الحذف من العناصر المتنوعة التي تبين الأسرار البلاغية ومن آثاره الانسجام الصوتي كقوله تعالى:﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا* وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا* وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا *فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا * فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾،(سورة النازعات:١-٥) الموصوفات المقسم بها محذوفات، وأقيمت صفاتها مقامها، (الأندلسي، أبو حيان،١٤٢٠هـ، ٤١١/٨) لم يذكر جوابا للقسم فجواب القسم محذوف تقديره (لتبعثن) لدلالة ما بعده عليه من ذكر يوم القيامة وإنكار الكافرين للبعث. (الزمخشري، جار الله، مصدر سابق، ٤/ ٦٩٣) اثبات المعنى في هذه الآيات على البعث يوم القيامة مع ايجاز اللفظ، وتكرار الموعظة له أشد وقعا في إفهام السامعين.

ومنه حذف الجواب تعويلا على فهم السامع في قوله تعالى: ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ ، (سورة النازعات:٨) لوجود قرينة دالة على المعنى، أي قلوب يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة واجفة. (الآلوسي، شهاب الدين، د.ت، ٢٢/ ١٢٥)، وتنكير المبتدأ يفيد العموم ، وتظافر المكونات وأسلوبي الحذف والتنكير زاد في انسجام النص المعنوي، والسياقي.

وجاء الحذف ليناسب الانسجام الصوتي في قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى ﴾ (سورة النازعات: ١٨)، أي هل لك إلى أن تتطهر من دنس الكفر وتؤمن بربك (الطبري، أبو جرير، د.ت ، ٥٨٤)، (لكَ) خبر مبتدأ محذوف تقديره : هل لك، وقرأت (تزكى) وأصلها تاءين حذفت إحداهما اقتصارا للتخفيف ، (الطاهر بن عاشور، مصدر سابق، ٧٤/٣١). ويتبين أهمية الفرق في ذلك.

وجاء الحذف في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى ﴾ (سورة النازعات:٢٥).(الآخرة ادعاؤه الربوبية، والاولى تكذيبه الرسول، الحذف والايجاز موافق لسياق السورة ، وقوله تعالى: ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَاهَا* وَٱلْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾، (الزمخشري، جار الله، مصدر سابق، ٦٩٧/٤)، فقد نصبت الارض والجبال بإضمار (دحا) و(أرسى)، (الزمخشري، جارالله، مصدر سابق، ٦٩٧/٤) حذف الفعل لأن ذكره يؤدي ثقل تعافه النفس، (الجرجاني، عبد القاهر، ١١٧) الحذف أضفى جرسا موسيقيا لسياقات الابنية في انسجام وتناسب وبأنماط مختلفة حيث اللفظ والمعنى في دحو الأرض .

ورد التقديم والتأخير للاهتمام والعناية و لتأدية المعنى وضبط الدلالة في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (سورة النازعات:٦- ٧)، فتقديم الظرف (يوم) للاهتمام بـ (الراجفة) ،لأنه الاهم في جواب القسم والمقصود إثبات وقوعه (الطاهر بن عاشور: ٦٦/٣١).

القصر: بـ (إنَّمَا (تفيد الحصر والمبالغة والتأكيد في قصر الصفة على الموصوف في قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ ويؤدي المعنى المترتب عليه قوله تعالى" فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ " في ان الامر واقع لا ريب فيه. وقوله تعالى:﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴾، (سورة النازعات:٤٥.) أي مخوف ، وخص الانذار بمن يخشى ،لأنهم المنتفعون به، وان كان منذرا لكل مكلف من مسلم وكافر ،وافادت (انما) قصر المخاطب على صفة الانذار، أي قصر موصوف على صفة ،المراد هو التعريض بمن لا يخشون الله .(لاشين عبد الفتاح، د.ت، ٢٧٣).

رابعا :الانسجام الصوتي في المستوى البديعي:

يتمثل الطباق في طبيعة المفردة من حيث مخارج الحروف، وطبيعة حدوثها، وإيقاع التراكيب من حيث السلاسة، والسهولة وما يرتبط بها من ظواهر تعبيرية تتصل بالبلاغة ، وقد ورد في الجمع بين الشيء وضده في الآية : ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى ﴾ ، (سورة النازعات:٢٥) بين لفظتين (الآخِرَةِ وَالأُولَى) ، وهو طباق إيجاب، وايضا في الآية: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴾ (سورة النازعات: ٢٩) أي جعل ليل السماء مظلما ، وأنار نهارها، وهو طباق إيجاب بين لفظتين (لَيْلَهَا وضُحَاهَا)

وكذلك الطباق في قوله تعالى:﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾، (سورة النازعات: ٤٦) المعنى المراد هو بيان القصر في الوقت الواقع فيها ، والانسجام الصوتي واضح بين لفظتي(عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا)، الذي أفاد التخيير في احتمال وقوع البعث .

الجناس في قوله تعالى:﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا* رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ (سورة النازعات:٢٧-٢٨) ، جاء الاستفهام للتدبر، والتفكر للتعيين بين أمرين، بدأ بذكر السماء وما يدل على القدرة التي لا يمكن لأحد انكارها في انسجام صوتي، وأعقب بذكر الارض في قوله تعالى: ﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾،(سورة النازعات: ٣٠) قررها، وأثبتها، وأكدها في أماكنها (ابن كثير، مصدر سابق، ٤٨٥)، ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ، وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (سورة النازعات: ٣١-٣٢).

التكرار وما يمتلكه من خصائص صوتية يضفي إيقاعا صوتيا يناسب السياق كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ ، (سورة النازعات: ٢-٤). قائم على التنوع الذي شكل من أصوات مختارة أدى إلى دلالات مهمة ناسبت السياق .

والمقابلة والتناسب في المقاطع في تقديم ذكر الهالكين في يوم الحساب للتحذير بقوله تعالى :﴿ فَأَمَّا مَن طَغَى *وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا *فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾. (سورة النازعات: ٣٧- ٣٩).

أما الناجون فقد تمثل في قوله تعالى :﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾. (سورة النازعات: ٤٠- ٤٢) تظهر فيه روعة الانسجام وحسن المناسبة ، فلا يلائم السياق استبدالها، فمن ملائمة الكلمات وتناسب المعاني ذكر (الخوف)، و(النهي) لما بينهما من دلالة معنوية.

الخاتمة

- إن المناسبة الصوتية من أهم آليات الانسجام الصوتي في المستويات اللغوية والتركيبية والاسلوبية للخطاب القرآني
- جاء الانسجام الصوتي في السورة الكريمة من توظيف التراكيب النحوية، والأساليب البلاغية؛ لترسيخ المعنى وتأكيده.
- تنوع الفاصلة، والتكرار بنبرات صوتية عالية ، أدى إلى التنوع الصوتي.
- كثرة التوكيد ، وتنوع الأساليب، واعتماد خطاب الإقناع والتحذير بمقاطع قصيرة، امتازت بخصائص فنية بلاغية ، وجمالية وتصوير بليغ لأداء المعنى.

- يظهر الانسجام جليا في جميع مستويات السورة اللفظية، والصوتية، والحسية، والتعبيرية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

- إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية،١٩٩٩م،ط٤ ،مكتبة محمد عبد الكريم حسان.
- الآلوسي، شهاب الدين، روح المعاني في تفسير القرآن، ، د.ت، دار احياء التراث العربي، د.ت.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، د.ت، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- الأندلسي أبو حيان، تفسير البحر المحيط، ١٤٢٠هـ، تحقيق: صدقي محمد جميل ،دار الفكر،بيروت.
- الباقلاني، إعجاز القرآن، د.ت، تحقيق: أحمد صقر،ط٣،دار المعارف بمصر.
- الجرجاني، عبد القاهر دلائل الاعجاز، د.ت، صححه وعلق عليه :أحمد مصطفى المراغي،ط٢، المطبعة العربية، مصر .
- الجياشي، ظافر عبيس، الانسجام الصوتي في خطب نهج البلاغة، ٢٠١٥م،ط١،الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- الرازي، فخر الدين، التفسير الكبير، د.ت، ط٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، د.ت طهران.
- الزمخشري، جار الله، الكشاف عن حقائق التنزيل ، د.ت، تحقيق :عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- السامرائي، فاضل صالح، التعبير القرآني، ١٩٨٩م، جامعة بغداد / دار الحكمة.
- الطاهر، محمد بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير ، ١٩٨٤م، الدار التونسية للنشر-تونس.
- الطباطبائي-، السيد محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، د.ت، تحقيق :الشيخ أياد باقر سلمان، دار احياء التراث العربي، بيروت.
- الطبرسي، مجمع البيان، د.ت، تحقيق هاشم الرسولي ، دار احياء التراث ، بيروت.
- الطبري، ابو جرير، تفسير الطبري، د.ت، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف ،عصام فارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة.
- الفقي ، صبحي ابراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ٢٠٠٠م، ط١، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
- القرطبي، ابو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٦٤م،حققه: أحمد البردوني، ط٢، دار الكتب المصرية ،القاهرة.
- الكرماني، برهان الدين البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، ١٩٩٤م، تحقيق : د. السيد الجميلي ، مركز الكتاب للنشر،القاهرة.
- لاشين، عبد الفتاح، المعاني في ضوء أساليب القرآن، د.ت، ط٢،دار المعارف ، مصر.
- محمد عبد الباسط عبد، النص والخطاب قراءة في علوم القرآن، د.ت، ط١، المغرب.
- المصري، ابن أبي الاصبع ، بديع القران، ١٩٥٧م، تحقيق حنفي محمد شرف، مطبعة القاهرة ، مصر.